وندمنا على ما ندمنا • فاخذنا نعتذر اليه اعتذار الاكياس
ونعرض عليه ارتضاع الكاس فقال ما ارب لا حلاوة • ومشرب
لم يبق له عندي حلاوة • ثم شمخ بانفه صلفا • ونأى بجانبه انفا
وانشد •

نهاني الشيب عما فيه افراحي … فكيف اجمع بين الراح والراح
وهل يجوز اصطباحي من معتقة … وقد انار مشيب الراس اصباحي
آليت لا خامرتني الخمر ما علقت … روحي بجسمي والفاظي بافصاح
ولا اكتست لي بكاسات السلافة … ولا اجلت قداحي بين اقداحي
ولا صرفت الى صرف مشعشعة … همي ولا رحت مرتاحا الى راح
ولا نظمت على مشمولة ابدا … شملي ولا اخترت ندمانا سوى الصاحي
محى المشيب مراحي حين خط على … راسي فابغض به من كاتب ماحي
ولاح يلحى على جري العنان الى … ملهى فسحقا له من لائح لاحي
ولو لهوت وفودي شايب لخبا … بين المصابيح من عناني مصباحي
قوم سجاياهم توقير ضيفهم … والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم • واجفل اجفال الغيم • فعلمت
انه سراج سروج • وبدر الادب الذي يجتاب البروج • وكان قصارانا
التحرق لبعده • والتفرق من بعده •

تنبيه ما اودعت هذه المقامة من النكت العربية والاحاجي النحوية

اما

٢٨

ي

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو فان وصلا الذ به
فوصل • فانه من قولهم المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر
وهذه المسالة اودعها سيبويه كتابه • ويجوز في اعرابها اربعة
اوجه • احدها وهو اجودها ان تنصب خيرا الاول وترفع الثاني
وتنصب شرا الاول وترفع الثاني • فيكون تقديره ان كان عمله
خيرا فجزاوه خير • وان كان عمله شرا فجزاوه شر • فينتصب الاول
على انه خبر كان • ويرتفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف •
وقد حذفت في هذا الوجه كان واسمها • لدلالة حرف الشرط الذي
هو ان على تقديرها • وحذفت ايضا المبتدا للدلالة الفا التي
هي جواب الشرط عليه • لانه كثيرا ما يقع بعدها • والوجه الثاني
ان تنصبهما جميعا • ويكون تقدير الكلام • ان كان عمله خيرا فهو
يجزى خيرا • وان كان عمله شرا فهو يجزى شرا • فتنصب الاول على انه
خبر كان • وتنصب الثاني انتصاب المفعول به هاهنا • والوجه
الثالث ان ترفعهما جميعا • ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير
فجزاوه خير • فيرتفع خير الاول على انه اسم كان • ويرتفع خير الثاني
على ما بين في شرح الوجه الاول • والوجه الرابع وهو اضعفها • ان
ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث • وتنصب الثاني
على ما بين ذكره في الوجه الثاني • ويكون تقدير الكلام ان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)